

## صيد الخاطر 43 - من الفصل 441 إلى الفصل 741

محمد حسين يعقوب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف المرسلين. سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد هذا هو الدرس الرابع والثلاثون من كتاب سيد الخطر - 00:00:01

يقول ابن الجوزي عليه رحمة الله لولا غيبة العاصي في وقت المعاشي كان كالمعاند بمعنى ان الانسان لما يبقى ماشي في الشارع وربنا قال قل للمؤمنين ايه يغضوا من ابصارهم - 00:00:19

وهو ينظر للمرأة وهو عارف ان ربنا بيقول له ايه غض بصرك يبقى ايه مالك انت بتعاند في ربنا بقى تقولي لا اعوذ بالله امال ايه الغيبة او الخيبة يعني - 00:00:45

لولا غيبة العاصي ها في وقت المعاشي كان كالمعاند الغيبة. الانسان غائب عن الوعي مغيب عن وعيه شهوته غلبان فعانته تبقى اعمى مش شايف الحقيقة فين الهيئة دي اسمها الايه - 00:01:04

الغيبة ولا الخيبة فالاتنين زي بعض الغيبة غائب عن الوعي عشان كده ابن القيم في منزلة التوبة في المدارج بيقول ايه؟ والمؤمن لا تتم له لذة بمعصية ابدا من لا يباشرها الا وحزنه خالص لقلبه - 00:01:24

ولكن سكر الشهوة غيب عنه هذا الحزن هو مش حاسس عشان سكرات سكر الشهوة. لولا غيبة العاصي في وقت المعاشي كان كالمعاند. غير ان الهوى يحول بينه وبين فهمي للحال فلا يرى الا قضاء شهوته والا فلو لاحت له المخالفة - 00:01:41  
خرج من الدين بالخلاف وهو انما يقصد هواه فيقع الخلاف ضمنا وتبعا لقصده هو مش قصده يخالف ربنا يعني مش ربنا بيقول له ما تشربش خمرة يقوم يقول له طب اهو - 00:02:08

مش شارب لا ده هو غلبه فوقعت المخالفة ضمن ايه متابعة الهواء مش اصل في مخالفة الرب وصلت واكثر ما يقع هذا في مقاربة الفتنة وقل من يسلم عند المقاربة - 00:02:31

لانه بتقدم نار الى حلفا اكتر ما يقع هذا في مقاربة الفتنة تبقى عارف ان شارع الموسكي زحمة والنسوان بتختبط فيك وتروح تبقى عارف ان الاتوبيسات دي او الميكروبات دى فيها كزا وتروح. تبقى عارف ان التليفزيون في الوقت ده فيه كزا وتفتح. تبقى عارف ان المواقع القزرة - 00:02:55

دي بتتردمي فين؟ بالطريقة الفلانية وتحاول مقاربة الفتنة. تبقى عامل زي الايه؟ حطيت البنزين جنب النهر ثم لو ميز العاقل بين قضاء وتره لحظة وانفاضة باقي العمر بالحسرة على قضاء ذلك الوتر لما قرب منه ولو اعطي الدنيا - 00:03:24  
غير ان سكرة الهوى تحول بين الفكر وذلك كم معصية مضت في ساعتها كأنها لم تكن ثم بقيت اثارها واقلها ما لا يبرح من المرارة في الندم والطريق الاعظم في الحذر - 00:03:47

الا يتعرض لسبب فتنه ولا يقاربه فمن فهم هذا وبالغ في الاحتراز كان الى السلامة اقرب احنا محتاجين الحنة دي اللي هي اسمها المبالغة في الاحتراز مبالغة يعني ايه؟ تعال ننزل دلوقتي. ليه؟ لا الوقت ده وقت خروج موظفين والناس - 00:04:19

تعال نروح اسكندرية نحضر ده. لا مانيش رايح اسكندرية دلوقتي. ليه؟ الدنيا صيف والنسوان عريانة ده هنحضر مش هحضر دروس فانا نروح نزور فلان لا في كلام كتير وانا بحب اخاف من اللعنة - 00:04:51

المبالغة في الايه في الاحتراز مبالغة في الاعتراض حديث سيدك النبي صلي عليه صلى الله عليه وسلم الحال بينها والحرام بين

وبينه امور المشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس - 00:05:07

فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يرکع فيه. الا وان لكل ملك حمى الاوان حمى الله ايه ؟ محارمه. احنا عايزين نفهم الحنة دي كوييس - 00:05:23

حتة ايه ان الملك له قصر والملك جعل حوالين القصر ايه حمى جنية كبيرة وسور واسع عالي اللي يدخل من السور ما دخلش القصر  
وانما دخل ايه طب الملك يقتله ليه وهو ما دخلش القصر - 00:05:43

قال لك لان اللي دخل الحمى يدخل القصر وصلت فربينا له محارم وله حمى حوالين المحارم فقال لك ما تقربيش للحمى مش للمحارم ما تدخلش بحمى مش المحارم عشان كده ما قالش لا تزنوا وانما الايه - 00:06:07

لا تقربوا الزنا فحرم النظر جن وحرم الالتحاط مسمى الالتحاط زنا وحرم التبرج وهكذا لان كل ده ايه حمى واللي يقرب من الحمى يبقى اقت Hwy الحدود نسأل الله ان ينجينا واياكم من العافية - 00:06:37

فصل البلاء على قدر الرجال يقول الشيخ عليه رحمة الله البلايا على مقادير الرجال فكثير من الناس تراهم ساكتين راضين بما عندهم من دين ودنيا واولنك قوم لم يرادوا لمقامات الصبر الرفيعة - 00:07:04

او علم ضعفهم عن مقاومة البلاء فلطف بهم الله اكبر زي ما نقول يا جماعة ليست كل الطير تحمل الكتب وليس كل الخيل تصلح للسباق فرجال خلقوا للحرب والسلح والرجال لقصعة وفريد - 00:07:35

فمش كل الرجال ينفعوا يبقوا رجاله وربك سبحانه وتعالى زي ما كنا بنقول بقى في موضوع الهجرة ان في ناس زي عمر ابن الخطاب قال لهم انا مهاجر والجدع يجري ورايا - 00:08:09

من اراد ان تسكنه امه وفي ناس هاجروا ايه سرا خفية بليل في واحد زي عبدالله ابن مسعود رغم ضعفه راح قرا عليهم سورة الايه الرحمن في وسط الكعبة وخطب ابن الارتى لما سمع صوت عمر راح فين - 00:08:29

دخل تحت السرير ده راجل وده راجل ولا يعاب هزا ها ولا يعاب هزا ما نقدرش نقول ان ده احسن من ده ولا ده احسن من ده وانما هي اقدار - 00:08:49

اقدار اقدار للرجال. او عى تفكير عشان انت في عافية يعني انت حلو لا ده ربنا عافاك عشان عارف ان انت لو ابتليت هتكفر فللفظ بك وابتلى ناس على ايه على قد البلاء. البلايا على مقادير الايه - 00:09:03

الرجال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتبلى المرء على قدر دينه بيتبلى المرء على قدر دينه شوف بقى نوع من البلاء عجيب ابن الجوزي دايما يلح عليه في الكتاب ده ويشير اليه. يقول ايه ؟ انما المحنۃ العظمی - 00:09:25

ان ترزق همة عالية لا تقنع منك الا بتحقيق الورع وتجويد الدين وكمال العلم ثم بتبتلى بنفس تميل الى المباحثات وتدعى انها تجمع بذلك همها وتشفي مرضها لتقبل مزاحمة العلة على تحصيل الفضائل - 00:09:45

وهاتان الحالتان كضدين لان الاخره والدنيا ضرستان المحنۃ بقى انك تبقى قوي في دين الله عايز التقوى وعايز الورع وعايز اعلى درجات الفردوس والنفس بتحب تأكل وتحب تشرب بتحب تنام - 00:10:16

تحب تدرس كوييس وتحب تتمتع بمتاعة وشهوات تعمل ايه دي بقى ايه محنۃ والله محنۃ اصل في ناس ما يهموش الجلابية نضيفة الجلابية وسخة مسح اي حاجة وخلاص ريحته عرق وبتاع - 00:10:46

وفي واحد ما يقدرش مش عشان الناس تقول ان ريحته حلوة ولا ان جلابيته حلوة ولا انه ما يقدرش طب نفس نفس كده اللهم عافنا ولا بتبتلينا يا رب. وقنا شر نفوسنا يا رب - 00:11:07

في نفوس في انسان لو كل حنة جبنة قريش بلقمة مشي زعلان وخلاص وفيه واحد ما يقدرش لازم اكل بط وز وحمام تعمل ايه هي دي اسمها ايه بقى ؟ والله ما احنا - 00:11:26

والله ما احبه محنۃ حقيقة ما نقدرش عايز يبقى مستمتع بالحياة وفي اعلى درجات الدين مشى نسأل الله ان يعيننا على نفوسنا ابن الجوزي يقول لك نعمل ايه بقى ؟ يقول واللازم في هذا المقام - 00:11:47

مراجعة الواجبات والا يفسح للنفس في مباح لا يؤمن ان يتعدى منه اعراض عن واجب ورع تاني ثاني صلي على الرسول صلى الله عليه وسلم فاللازم في هذا المقام مراجعة واجبات - 00:12:12

والا يفسح للنفس في مباح لا يعني هيبيقي عارف اللي اللي ماشي في طين زلق ومشرم وماشي على طرافيف صوابعه عشان ما يطرطش عليه طينة قاعد ياخذ في المباحثات بوراها ودي ما تنفعش ابدا ده الورع ترك الحال مش المباح - 00:12:35  
تركي الحال فماش في المباحثات بورع ودي لا يقدر عليها الا الاقوياء فعلا اللي هو بيقول البلايا على مقادير الرجال واللازم في هذا المقام مراجعة الواجبات والا يفسح لنفسه في مباح لا يؤمن ان يتعدى منه اعراض عن واجب وراه - 00:13:05

المبتلى يصبح هتلالي نفسك بتصوت عايزين ناكل المبتلى يصبح فلان بيكي الطفل خير من ان بيكي الوالد خدها دي ايه خدها قانون عندك فلان بيكي الطفل ايه خير من ان بيكي الواد بيعيط عايز يستري كذا - 00:13:29  
تروح تستلف وتتدفين وبعد كده تتذل وتعيط؟ لا خلي الولد بيعيط وانا ايه وانا ما اعيطش لان بيكي والطفل ايه؟ خير من ان بيكي الوالد واعلم ان فتح باب المباحثات - 00:13:56

ربما جر اذى كثيرا في الدين فاوثر السكر قبل فتح الباب والبس الدرع قبل لقاء الحرب وتلمح عواقب ما تجني قبل تحريك اليد واستظهر في الحذر لاجتناب ما يخاف منه وان لم يتيقن - 00:14:12

خليل بالك ما تقولش لان شاء الله مش تقع. لا احذر ان كنت هتقع حتى ولو مش يقينا انها تقع لكن شاكك انك هتقع ما تتشهاش ما تعملهاش فصل - 00:14:37

مع العدل والانصاف يأتي كل مراد يقول الشيخ عليه رحمة الله ينبغي لطالب العلم ان يكون جل همته مصروفا الى الحفظ والاعادة فلو صرف الزمان الى ذلك كان الاولى - 00:14:53

ينبغي لطالب العلم ان يكون جل همته مصروفا الى الحفظ والاعادة تكون انسان يبقى مشغول كل شغله بالايده بالحفظ والاعادة فلو صرف زمامي الى ذلك كان الاولى. غير ان البدن مطية. غير ان البدن الجسم ايه - 00:15:11  
مطية ركوبة واجهاد السير مزنة الانقطاع هتتعجب المطية هتعمل ايه هتموت منك. الرسول قال كده ما تصلي عليه صلى الله عليه وسلم. فان المنبت لا ارضي انقطع ولا ظهرا ابقي. يعني ايه الحديث ده - 00:15:32

ها يعني ايه ان المنبت لا ارضي انقطع ولا ظهرا ابقي يعني ايه سني مش عارف يا رب استرنا يا رب المنبت يعني واحد راكب حماره ولا حصان ولا دابة يعني جمل وبيضرب فيه امشي عشان يجري ضرب ضرب هيموت الجمل - 00:15:52

ده المنبت انت اقطعت لا زارا ابقي ما فضلش الحمار يكبه ولا ارضي انقطع ولا مشي قطع المسافة يبقى الانسان هي دي بقى مطلوب الحكمة في ايه بتسيير النفس بيقول يعني الاكل ده شهوات ابن ادم وعاء شرا من فضله - 00:16:19

انا شربت الاكل فيببطل اكل ما بيقدرش يعمل حاجة نايم طول الوقت لا يبقى لا ارضي انقطع ولا ايه ولا تظن لا كل واشتغل كان سفيان الثوري يحمل معه في سفره المشوي والفالوز - 00:16:42

فيأكل ثم يقوم فيربط وسطه ويقول اعلف الحمار ثم كده هي اللي في الحمار ايه ثم كده يعني كن كوييس وايه واشتغل كوييس لكن لو انت كنت لو كلت هتنام - 00:16:59

لو ما بتاكلش اصل في ناس كده تاكل تشتلل وفي ناس تاكل تنم عشان كده بقول دي اللي بقول عليها دايما مراجعة القلب. دايما تراعي قلبك بعد ما كلت قلبك احسن ولا قبل ما تاكل - 00:17:15

اه الله يكرم الشيخ طارق موافقني خالص اه بعد ما كان قلبك احسن ولا قلبك احسن؟ بعد ما نمت قلبك احسن ولا قبل ما تنم؟ بعد ما صليت قلبك احسن ولا قبل ما تصلي؟ بعد ما قررت بعد ما قابلت فلان - 00:17:32

قلبك احسن ولا قبل ما تقابله مراجعة القلب لازم دايما عينك على قلبك ها؟ ها المراجعة دي مهمه جدا تفقد القلوب يقول ابن الجوزي عليه رحمة الله غير ان البدن مطية. واجهاد السير مزنة الانقطاع. ولما كانت القوى - 00:17:49

فتحتاج الى تجديد وكان النسخ والمطالعة والتصنيف لابد منه مع ان المهم الحفظ وجب تقسيم الزمان على الامرین فيكون الحفظ

طفي النهار وطفي الليل اول النهار واخره واول الليل واخره ويوزع الباب بين عمل بالنفح والمطالعة - [00:18:10](#)  
وبين راحة للبدن واخذ لحظه شوف الناس اللي بتفهم بقى مسألة توزيع الوقت تقسيم الوقت. انا دايما اقول يا جماعة ان اكبر اشكال  
[00:18:39](#) بيواجه الشباب النهاردة انه ما بيعرفش ينضم وقته -

عشان كده تلاقيه قاعد يلعب ويهرج ليل ونهار وتيجي تكلمه حفظ القرآن يبقى ما فيش وقت والله هو لو في وقت كنت حفظه  
بتعمل ايه؟ ما فيش وقت اهمال في وقت لايه - [00:18:57](#)

هي المشكلة في تنظيم الوقت احنا بنقول كده احنا لو باحترنا شوية الكتب دولت في ارضية المسجد ما حدش يعرف يحط رجله  
صح ولا لا؟ لكن عشان نظمناهم ورکناهم على جنب يبقى المسجد ايه؟ واسع. فكل ما تنظم وقتك وقتك يتسع - [00:19:07](#)  
نظم وقتك وكل ما تنظم وقتك باآقطيع اقل كل ما يديك مساحة اوسع يعني عايز اقول ايه؟ هقابل الشيخ طارق سبع دقائق وقابل  
الشيخ سامي عشر دقائق وقابل [فلان دقيقتين](#) - [00:19:24](#)

لما تحطها كده تقسمها خمس دقائق وعشرين دقيقة وربع ساعة ودقيقة وثلاثون دقيقة توسيع لكن طول ما انت بتقطعها ايه؟  
بين العصر والمغرب الوقت يضيع يقول ابن الجوزي عليه رحمة الله ولا ينبغي ان يقع الغبن بين الشركاء - [00:19:49](#)  
ما تظلمش حد فانه متى اخذ احدهم فوق حقه اثر الغبن وباب اثره. وان النفس لتهرب الى النفح والمطالعة والتصنيف عن الاعادة  
والتفكير. لأن ذلك واحف عليها وليرذر الراكب من اهمال الناقة - [00:20:08](#)

ما تهملش جسمك ولا يجوز له ان يحمل عليها ما لا تطيق ومع العدل والانصاف يتأنى كل مراد. ومن انحرف عن الجادة طالت طريقه.  
ومن طوى منازل في منزل اوشك ان يفوته ما جد لاجله. على ان الانسان الى التحرير احوج - [00:20:31](#)  
لان الفتور به اوفق من الجد. وبعده فاللازم في العلم طلب المهم فرب صاحب حديث حفظ مثلا لحديث من اتنى الجمعة فليغتسل  
عشرين طريقة. والحديث قد ثبت من طريق واحد فشغله ذلك عن معرفة ادب الغسل - [00:20:54](#)  
والعمر اخسر وانفس من ان يفرط منه في نفس وكفى بالعقل مرشدنا الى الصواب وبالله التوفيق فصل من قال لا ادرى فقد افتى  
يقول الشيخ عليه رحمة الله اذا صح قصد العالم - [00:21:16](#)

استراح من كلف التكليف اذا صح قصد العالم استراح من ايه من كلف التكليف سئل ايوب السختياني سؤال فسكت ساعة ونكسر رأسه  
وبكي ثم رفع رأسه فقال اللهم انك تعلم - [00:21:39](#)  
اني اخاف ان اتكلم وانك تعلم اني اخاف ان اسكنك بين الكلام وبين السكوت عجبتني والله الكلمة دي  
يقول له يا رب انت تعلم انا خائف اتكلم. واحد سأله سؤال - [00:22:01](#)

اجاوب ولا ما جاويش يقول له يا رب انت عارف انا خايف اتكلم وبعدين يا رب انا عارف الاجابة. فيا رب انا خايف اسكنك ويا رب انا  
خايف احسن تاخذني بين الكلام والسكوت - [00:22:22](#)

هو ده حال العالم لما ايه لما يسأل اقول ما اقولش اتاخذ لا حول ولا قوة الا بالله. اللهم عافنا ولا تبتلينا يا رب يقول الشيخ اذا صح  
قصد العالم استراح من كلف التكليف - [00:22:38](#)

فان كثيرا من العلماء يأنفون من قول لا ادرى. فيحفظون بالفتوى جاههم ضد الناس لئلا يقال جهلووا الجواب. وان كانوا على غير يقين  
مما قالوا وهذا نهاية الخذلان وقد روی عن ما لك بن انس ان رجلا سأله عن مسألة فقال لا ادرى - [00:23:02](#)  
قال سافرت البلدان اليك الله جاي لك من اخر الدنيا والآخر وتقول لي ما اعرفش قال ارجع الى بلدك وقل سألت مالكا فقال لا ادرى  
الولد زعل نفسك هو بيقول له ارجع للبلد اقول لهم ايه؟ قال له ارجع قل لهم سأله قال ايه - [00:23:22](#)

انا ما اعرفش تنظر الى دين هذا الشخص الامام مالك يعني وعقله كيف استراح من الكلفة وسلم عند الله عز وجل ثم ان كان المقصود  
عندهم فقلوبهم بيد غيرهم. والله لقد رأيت من يكثر الصلاة والصوم والصمت. ويتحمّل في نفسه ولباسه والقلوب  
تبعد عنه - [00:23:39](#)

وقدره في النفوس ليس بذلك ورأيت من يلبس فاخر الثياب وليس له كبير نفل ولا تقشع والقلوب تتهافت على محبته فتدبرت السبب

فوجدته السريرة اللهم اصلاح قلوبنا يا رب. اللهم اصلاح سرائرنا وضمائرنا. كما روي عن انس بن مالك انه لم يكن له كبير عمل من صلاة وصوم - 00:24:06

انما كانت له سريرة كما روي عن انس ابن مالك انه لم يكن له كبير عمل من صلاة وصوم. وانما كانت له ايه سريرة فمن اصلاح سريرته تناح عبير فضله - 00:24:33

وعبت القلوب بنشر طيبه فالله الله في السرائر فانه ما ينفع مع فسادها صلاح ظاهر الله الله بالسرائر فانه ما ينفع مع فسادها صلاح ظال ربنا يعافينا واياكم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكلم وجزاكم الله خيرا والحمد لله رب العالمين - 00:24:52  
والله خير والحمد لله رب العالمين - 00:25:21